Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلال المحتوى، والمنطق الذي يحكم تعاقب أفعال السرد.

2 ـ تحديد موضوع السردية بالتعبير أي صيغة السرد لا محتواه، وهو تيار اللسانيين الذين يهتمون بالمظاهر اللسانية واللغوية للخطاب، وما ينطوي عليه من رواة، وأساليب سرد، ورؤى، وعلاقات تربط الراوي بالمروي[1].

ومن أعلام التيار الأول : بريمون وبروب وغريماس، ومن أعلام التيار الثاني: جيرار جينيت وبارت وتودوروف.

إلا أننا نميل إلى التوفيق بين التيارين أو النظرتين، فنرى مع برنس وجاتمان أن موضوع السردية يجب ألاّ يكون ضيقاً ليقف عند المحتوى أو صيغ السرد، بل بالاهتمام الشامل بتجلياتهما معاً. وسنحاول الأخذ بذلك في تعرضنا للأنماط وتشكلاتها الفنية في القصائد ذات النزوع السردي، فنذهب مع تودوروف إلى توسيع الأسئلة الدلالية في النص، فنهتم بالكيفية التي يدل بها، وعلامَ يدل؟ كما ان الصيغة تتعلق عند ذاك بحضور الأحداث التي يستدعيها النص[2]. فيسمح لنا ذلك التوفيق أن نتعمق المحتوى أو الدلالة، كما نحيط بالكيفيات اللسانية المقدمة بها من خلال السرد.

وسوف نميز أولاً بين نوعين من السرد ، بحسب ظهور السارد وحضوره، وهما :

1 ـ السرد الموضوعي المتميز بغياب السارد كصورة للكاتب objectif.

2 ـ السرد الذاتي المتميز بحضور السارد[3] subjectif.

لأننا إذ نتعامل مع الشعر، لا نستطيع أن نُبعد أنا الشاعر إلا لضرورات القراءة وآستكشاف موقع الراوي وقربه من الأحداث. ففي السرد الذاتي يتم تتبع الحكي من خلال عيني الراوي، فهو يخبر بها، ويعطيها تأويلاً معيناً يفرضه على القارئ. أما الموضوعي فيكون فيه الكاتب مطلعاً على كل شئ،

---

(1) يُنظر عبد الله إبراهيم: السردية..، ص10، وسعيد يقطين: (نظريات السرد وموضوعها)، ص61 ـ63، ونظرية السرد، ص97.

(2) يُنظر: تودوروف، الشعرية، ص 33، 45.

(3) نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير : جينيت وآخرون، ترجمة ناجي مصطفى، ص..21 وينظر: حميد لحمداني: بنية النص السردي، ص46، ويسند هذا التمييز إلى توماشفسكي .